وبعد عجبت من ان تكون هذه الثمرة الا من تلك الشجرة المباركة
نفعنا الله به وبامثاله الاكرمين امين

الحكاية السادسة

روى ان اويسا القرني رضي الله
عنه كان يلتقط من المزابل ويكتسي منها فنبحه يوما
كلب على مزبلة فقال له اويس كل مما يليك وانا اكل مما
يليني ولا تنبحني فان جزت الصراط فانا خير منك
والا فانت خير مني وكان اهله يقولون هو مجنون
واقاربه يستهزئون به والصبيان به يتلعبون
وبالحجارة يرجمونه وفيه يقول الشاعر

سقى الله قوما من شراب وداده فهاموا به ما بين باد
وحاضر
يظنهم الجهال جنوا وما بهم جنون سوى حب على القوم
ظاهر
سقوا بكؤوس الحب راحا من الهوى فراحوا سكارى
بالحبيب المسامر
ساحوا به في ظلمة الليل عند ما به قد خلوا منهم اوحش من
عامر
شهير بما يحوي المجد والعلا لنا فيه عالي الفخر عند
التفاخر

وفي الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب من
خلقه

خلقه الاصفيا الاخفيا الابريا الشعثة روسهم
المغبرة وجوههم الخمصة بطونهم الذين اذا استاذنوا
على الامرا لم يوذن لهم وان خطبوا المنعمات لم ينكحوا وان
غابوا لم يفتقدوا وان طلعوا لم يفرح بطلعتهم وان
مرضوا لم يعادوا وان ماتوا لم يشهدوا قالوا يا رسول الله
كيف لنا برجل منهم قال ذاك اويس القرني قالوا ومن
اويس القرني قال اشهل ذو صهوبة بعيد ما بين
المنكبين واضع يمينه على شماله يبكي على نفسه
ذو طمرين لا يوبه له متزر بازار صوف ورداء صوف
مجهول في اهل الارض معروف في اهل السما لو اقسم على الله
لابر قسمه الا وان تحت منكبه الايسر لمعة بيضا
الا وانه اذا كان يوم القيمة قيل للعباد ادخلوا وقيل
لاويس قف واشفع فيشفعه الله في مثل ربيعة
ومضر يا علي ويا عمر اذا انتما لقيتماه فاطلبا منه يستغفر
لكما قال فمكثنا في طلبه عشرين سنة لا نقدر
عليه فلما كان في اخر السنة التي هلك فيها عمر قام
على ابي قبيس فنادى على صوته يا اهل
اليمن افيكم اويس فقام شيخ كبير طويل اللحية وقال
انا لا ندري ما اويس ولكن ابن اخ لي يقال له اويس
وهو اخمل ذكرا واقل مالا واهون امرا من ان نرفعه اليك

Copyright © King Saud University